

فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية

المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

The Effectiveness of an Electronic Collaborative Learning
Strategy in Developing Prep. Stage Pupils' Grammatical
Concept

إعداد

محمود محمد أنور السرسري

باحث ماجستير في التربية تخصص (المناهج وطرق التدريس)

إشراف

أ.د/ عادل أحمد عجين

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ حلمي أبو الفتوح عمار

أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي
كلية التربية- جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

أ. محمود محمد أنور السرسى

أ.د/ عادل أحمد عجيز

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المتفرغ كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ حلمي أبو الفتوح عمار

أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي
كلية التربية- جامعة المنوفية

تاريخ قبول البحث : ٢٥ / ٧ / ٢٠٢١

تاريخ إستلام البحث : ٣ / ٦ / ٢٠٢١

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة بحثية تكونت من أربعة وسبعين تلميذاً وتلميذة بالصف الثانى الإعدادى، قسمت إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتضم (٣٦) تلميذاً، والمجموعة الضابطة وتضم (٣٨) تلميذاً، وذلك بمدرسة مصر الحرة الرسمية للغات، كما أعد الباحث مجموعة من الأدوات تمثلت فى: قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، واختبار تحصيلى (قبلى/بعدى) فى المفاهيم النحوية، وقائمة معايير تصميم استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، والتصميم التعليمى لاستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، ودليل معلم إلكترونى لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، وكتيب إلكترونى لإرشاد التلاميذ عند دراسة المفاهيم النحوية باستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني. وبعد تطبيق أدوات البحث أظهرت نتائج التطبيق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا التحسن يرجع إلى استخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني فى تنمية المفاهيم النحوية، ويوصى الباحث بضرورة الاهتمام باستخدام طرق تدريس إلكترونية مثل استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني فى تدريس فروع اللغة العربية المختلفة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، المفاهيم النحوية، تلاميذ المرحلة الإعدادية.

The Effectiveness of an Electronic Collaborative Learning Strategy in Developing Prep. Stage Pupils' Grammatical Concept

ABSTRACT

The current study aimed to measuring the effectiveness of Electronic Collaborative Learning Strategy in developing the grammatical concepts of second-grade preparatory pupils.

In order to achieve these goals, the researcher has followed the descriptive analytical method and the Quasi-experimental method.

This study relied on the following research tools a list of grammatical concepts suitable for second-grade preparatory pupils, a Pre/Post-tests control group Design in grammatical concepts, a list of criteria for designing the Electronic Collaborative Learning Strategy, instructional Design for the Electronic Collaborative Learning Strategy, an electronic teacher's guide for using the Electronic Collaborative Learning Strategy and an electronic booklet to guide pupils when studying grammatical concepts using the Electronic Collaborative Learning Strategy.

The study reached the following results, as there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control group students in the post application of the test of grammatical concepts (memory level) in favor of the experimental group, there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control group students in the post application of the test of grammatical concepts (level of understanding) in favor of the experimental group ,there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control group students in the post application of the grammatical concepts test (application level) in favor of the experimental group.

Keywords: Electronic Collaborative Learning Strategy, Developing Prep. Stage Pupils, Grammatical Concept.

مقدمة البحث :

إن اللغة منطوقة أو مكتوبة نشاط بشري، ومنهج للاتصال بين بنى الإنسان ورمز للحضارة ، فهي ظاهرة تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الكائنة، فقد اختصه الله - تعالى - بها، فأتاحت له أن يُقيم الحضارة الإنسانية.

وعلم النحو العربي أحد أهم علوم العربية ؛ لما يمثله من أهمية قصوى فى صحة اللغة العربية، إذ أنه يمثل المعايير اللغوية التى تحفظ اللغة عن التراكيب اللغوية غير الصحيحة ؛ ليتم التواصل بين المرسل والمستقبل، سواء عن طريق اللغة المكتوبة أو المنطوقة.

ومما لا شك فيه أن لتعلم المفاهيم النحوية أهمية كبرى فى تعلم اللغة؛ لأن دراسة المفاهيم المعرفية لأى موضوع نحوى تبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع ؛ مما يمكن التلاميذ من إتقان القواعد والقدرة على استخدامها.

ويؤكد الغريب إسماعيل (٢٠٠٣، ١٣٧) تحول البيئة التعليمية التقليدية إلى بيئة تعليمية تعتمد على شبكات المعرفة الإلكترونية، وأصبح بإمكان المعلم والمتعلم من خلالها تخزين واسترجاع كميات هائلة من المعلومات عبر وسائل عدة وفى مقدمتها شبكة الإنترنت، وتتوقف أهمية تكنولوجيا المعلومات على قدرة الفرد فى الحصول على المعلومة، وتمييزها، وتوظيفها، وإتاحة الفرصة للآخرين للاستفادة منها ، وذلك بأنظمة تعليم وتعلم جديدة تؤثر إيجابياً فى النظام التعليمى.

ويمثل التعلم التشاركي الإلكتروني أحد أهم هذه الأنظمة الحديثة، حيث إنه يعطى الفرصة للمتعلمين للتفاعل الاجتماعى والمشاركة الجماعية من أجل بناء البنية المعرفية الجديدة بشكل يسمح بالتعلم المستمر القائم على استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة.

ويشير محمد خميس (٢٠٠٧، ٢٧٠ - ٢٧١) إلى أن هناك مجموعة من الفعاليات للتعلم التشاركي الإلكتروني وهى كالتالى:

- أن التعلم التشاركي إذا أحسن تصميمه واستخدامه يكون أفضل من نمط التعلم الجماعى التنافسى، ومن التعلم الفردى لكل الأعمار، وفى المواد الدراسية.
- أنه أكثر فاعلية من طرائق التعليم التقليدية الأخرى.
- مساعدة الطلاب على فهم المفاهيم الجديدة.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فى أن كثيراً من التلاميذ يجدون صعوبة فى استيعاب المفاهيم النحوية واستخدامها وتتمثل هذه الصعوبة فى: عدم إداركهم للمفاهيم النحوية، والخلط بينها، وعدم التمكن من توظيفها لغوياً، بالإضافة إلى عدم جدوى الأساليب التدريسية السائدة فى تنمية المفاهيم النحوية وتعديلها، فظاهرة ضعف التلاميذ فى النحو لا تخطئها عين مبصر، ومما يؤكد ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث والتى تمثلت فى تطبيق اختبار تحصيلى فى المفاهيم النحوية على عينة مكونة من (٤٠) تلميذ من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة المائى الإعدادية القديمة التابعة لمديرية التربية والتعليم بالمنوفية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٣/٨م، وقد أظهرت النتائج وجود ضعف لدى التلاميذ فى المفاهيم النحوية حيث إن (٨٠%) من هؤلاء التلاميذ قد حصلوا على درجات منخفضة فى الاختبار، الأمر الذى دفع الباحث إلى استخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني فى محاولة لعلاج ضعف تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى المفاهيم النحوية.

وعلاج هذه المشكلة يكمن فى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

– ما فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني فى تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟
٢. ما معايير تصميم استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني لتنمية المفاهيم النحوية؟
٣. ما التصميم التعليمى لاستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني لتنمية المفاهيم النحوية؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
٣. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
٤. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار المفاهيم النحوية (ككل) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١. تصميم استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني.
 ٢. قياس فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني فى تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
- أهمية البحث:** قد يفيد هذا البحث:

١. التلاميذ: (عينة البحث) فى علاج ما لديهم من قصور فى المفاهيم النحوية.
٢. المعلمين: فى تدريسهم للمفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني.
٣. القائمين على العملية التعليمية: فى توجية أنظار القائمين على العملية التعليمية وتطوير المناهج إلى أهمية التعلم التشاركي الإلكتروني باعتباره أسلوب تعليمى يعتمد على المشاركة فى الأداء وهو التعلم المنشود.
٤. الباحثين الآخرين: فى إجراء مزيد من الدراسات التربوية حول المفاهيم النحوية باستخدام استراتيجيات تدريسية أخرى.

حدود البحث:

١. حدود بشرية: عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى يتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية و أخرى ضابطة.
٢. حدود مكانية: طبق هذا البحث فى مدرسة مصر الحرة التجريبية للغات بمحافظة المنوفية.
٣. حدود موضوعية: تتمثل فى: المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الفصل الدراسى الثانى.
٤. حدود زمنية : الفصل الثانى من العام الدراسى ٢٠١٩م / ٢٠٢٠م.

منهج البحث:

١. المنهج الوصفى التحليلى: وذلك عند عرض الأدبيات والدراسات السابقة وبناء الأدوات والمواد التعليمية وعرض النتائج وتفسيرها.
٢. المنهج التجريبى: وذلك فى الدراسة التجريبية القائمة على تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة وذلك لدراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

إجراءات البحث:

- للإجابة عن تساؤلات البحث، فقد تم اتباع الإجراءات التالية:
١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التى لها صلة بموضوع البحث وذلك للاستفادة منها فى إعداد أدوات البحث و الإطار النظرى للبحث.
 ٢. إعداد التصميم التعليمى لاستراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني.
 ٣. عرض أدوات البحث على السادة المحكمين.
 ٤. اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية).
 ٥. تطبيق اختبار المفاهيم النحوية قليلاً على مجموعتى البحث التجريبية والضابطة ورصد النتائج.
 ٦. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني فى حين تم التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة فى التدريس.
 ٧. تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعدئياً على مجموعتى البحث ورصد النتائج.

٨. إجراء المعالجات الإحصائية الملائمة للبيانات و التحقق من صدق الفروض.
٩. عرض نتائج البحث وتفسيرها.
١٠. تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء النتائج.

مصطلحات البحث:

- **التعلم التشاركي الإلكتروني (ECL):** Electronic Collaborative learning يعرفه (محمد خميس: ٢٠٠٣، ٢٦٨) بأنه: "تمط من التعلم يعمل فيه التلاميذ معا فى مجموعات صغيرة أو كبيرة، ويتشاركون فى إنجاز المهمة وأتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعارف، والمهارات أو الاتجاهات من خلال العمل الجماعى المشترك". ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه: عملية تعلم بين اثنين أو أكثر من المتعلمين يتم تيسيرها بواسطة المعلم وتنفيذها من خلال استراتيجيات تشاركية تعمل على تعزيز التفاعل والتواصل بين المتعلمين بعضهم البعض ومع المعلم للقيام بالأنشطة والمهام التشاركية باستخدام أدوات تشاركية متزامنة وغير متزامنة عبر شبكة الإنترنت من أهمها أدوات ((Web2.0 لتحقيق هدف تعليمى مشترك، وهو تنمية المفاهيم النحوية.

المفاهيم النحوية: The Grammatical Concepts

يعرفها عبد الرزاق محمود (٢٠٠٥، ٥٧) بأنها: " التصور العقلى الذى يكونه المتعلم من كلمة، أو مصطلح ذى دلالة لفظية لغوية تتعلق بنظم الكلام وتركيبه، والتي تحدد معناه وبعض خصائصه وسماته، وقاعدته التى تضبط هذه السمات ؛ وذلك لينتقل بها إلى حيز التعبير السليم باللغة حديثا وكتابة".

ويمكن تعريف المفاهيم النحوية إجرائيا بأنها: صورة الكلمة فى ذهن التلميذ، من حيث موقعها الإعرابى، ودلالاتها على الباب النحوى الذى تنتمى إليه.

الإطار النظرى للبحث:

إذا كان للمفاهيم العلمية بصفة عامة أهمية كبرى فى تهيئة فرص التعلم الذاتى أمام المتعلم، وقدرته على الفهم والتطبيق فى مواقف جديدة لم يتعلمها التلميذ من ذى قبل، فإن للمفاهيم النحوية بصفة خاصة تلك الأهمية، وقد أوضحت (ثناء الضبع: ٢٠٠٠، ٦٩)

أن المفاهيم النحوية تحقق الأغراض الآتية:

١. تفتح باب المعرفة الصحيحة لاستخدام اللغة.
 ٢. تساعد في تعلم مفاهيم المواد الأخرى المتصلة بتعلم اللغة.
 ٣. تساعد على الوصول إلى فهم عميق لطبيعة المادة النحوية.
 ٤. تمكن من التوسع في تحقيق التواصل الفكري، والثقافي عبر الزمان والمكان وتشكيل تراث اللغة والنحو.
 ٥. تضيق الفجوة بين المعرفة النحوية المتقدمة، والمعرفة البسيطة.
 ٦. تنمي لدى الطالب القدرة على التحليل والتفسير، والمقارنة، والتصنيف والتمييز، وإدراك العلاقات.
- ويعرف القاموس الدولي للتربية (International Dictionary of Education) المفهوم بأنه: " توضيح عقلي للأشياء والأحداث، تم التوصل إليه عن طريق تصنيف وتمييز يعبر عنها بواسطة لغة رمزية ". (Getery,P.,and Thomas,J.: 1979,81)
- " وبناءً على ذلك؛ فإن المفاهيم النحوية تساعد على جعل الحقائق ذات معنى، وهذا يتطلب الاهتمام بها في مناهج اللغة العربية، فهي حجر الزاوية في البنية المعرفية النحوية، أو هي الأركان التي يقوم عليها علم النحو، فإذا فقد التلميذ هذه الأركان هوى بناؤه النحوي، وانزلق في ركيك القول والكلام، وفقد هويته وتراثه؛ ومن هنا لزم التخفيف من حدة القواعد النحوية المجردة، والخلاف بين المدارس المختلفة، فالسبيل الحقيقي في تطوير مناهج النحو يعتمد على قدرة التلميذ على تعلم المفاهيم، وتمييزها بصفة مستمرة بشكل يجعلها تعتمد على أساسيات النحو وأصوله، فالتلميذ يكتسب أى مفهوم نحوي إذا استطاع التطبيق على عدد من الجمل والأمثلة، ويميز بينه وبين المفاهيم الأخرى". (محمد الزهراني: ٢٠١٣، ١٠٣)

"وتعد المفاهيم النحوية من المفاهيم الرئيسية والمهمة من الناحية العلمية والثقافية في تعليم اللغة العربية وتعلمها؛ ولذا فإنه يتم تضمينها في معظم مناهج اللغة العربية، بدءًا بالمرحلة الابتدائية حتى التعليم الجامعي، إذ بواسطتها يعرف مدى تمكن الطلاب من قواعد اللغة العربية، ويكشف بها مدى إتقانهم المهارات النحوية، فتعليم المفاهيم النحوية يسبق تعليم قواعدها، إذ لا يمكن تعلم قاعدة

نحوية معنية قبل تعلم المفاهيم التي تدخلها هذه القاعدة في علاقات، فتعلم المفاهيم يعد متطلباً سابقاً لتعلم القواعد". (محمد الطيطي: ٢٠٠٤، ٤١)

وتعد المفاهيم النحوية اللبنة الأساسية في تعلم النحو واستيعابه، حيث إنها تساهم في تنظيم الخبرة المعرفية، وبناء المناهج الدراسية، ودراستها تمثل مؤشراً أساسياً في اكتساب اللغة، واستخدامها استخدمًا سليمًا؛ لذا فإن تعلم التلميذ للمفاهيم النحوية يساعد على إدراك القواعد النحوية، كون القاعدة النحوية تشتمل على مجموعة من المفاهيم التي اكتسابها.

ومما لا شك فيه أن لتعلم المفاهيم النحوية أهمية كبرى في تعلم اللغة؛ لأن دراسة المفاهيم المعرفية لأي موضوع نحوي تبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية لهذا الموضوع؛ مما يمكن التلاميذ من إتقان القواعد والقدرة على استخدامها.

وقد أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة: سامية خليف (٢٠١١)، إبراهيم محمد (٢٠١٢)، خلف طلبة (٢٠١٣)، نورة فرج (٢٠١٤)، بهية عبدالله (٢٠١٥) إلى: أهمية المفاهيم النحوية ودورها في تكوين البنية المعرفية لدى التلاميذ.

إن مشكلة ضعف التلاميذ في المفاهيم النحوية ترجع إلى أساليب التدريس المستخدمة في تنمية هذه المفاهيم لدى التلاميذ، والمعلم الجيد هو الذي يختار من طرائق التدريس ما يناسب الموضوع الذي يتناوله، أو المفهوم الذي يحاول توضيحه للتلاميذ؛ لذا فعلى المعلم أن ينوع من طرائقه واستخداماتها، فالطريقة التي تصلح لصف دراسي ما ليست بالضرورة تصلح لصف لآخر.

ومما يؤكد ذلك : نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة ومنها دراسة: فتحي البحراوي (١٩٩٨)، مصطفى سالم وسعيد لافي (١٩٩٩)، زينب عبداللطيف (٢٠٠٢)، محمد الخطيب (٢٠٠٥) والتي أوضحت كثرة الأخطاء النحوية الشائعة على ألسنة الطلاب وفي كتاباتهم واستخداماتهم اللغوية، إضافة إلى شكوى المعلمين والمشرفين التربويين من انخفاض مستوى تلاميذهم، وضعف أدائهم اللغوي، فتدريس اللغة العربية في واقعه الحالي لا يكسب المفاهيم للتلاميذ بشكل متوازن، وإنما يقدم معارف لغوية محتشدة عسيرة الفهم بتجريداتها وتقريرعاتها، ثم يبعدها عما يحتاجه التلاميذ في ممارستهم اللغوية.

لذا حاول الباحث في البحث الحالي أن يسبر غور إحدى الطرائق التكنولوجية الحديثة (التعلم التشاركي الإلكتروني) وبيان أثرها على تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

فمع بداية القرن الحادى والعشرين وكنتيجة للتدفق السريع ولاضخم للمعلومات ؛ تولدت رغبة قوية لدى المهتمين بعلم التربية لتقليل انعزالية التلميذ فى العملية التعليمية عن طريق التعلم النشط للتلميذ مع زملائه والتحول إلى مرحلة التشارك التفاعلى والاجتماعى للمعرفة فى العملية التعليمية، بالإضافة إلى رفع مستوى المهارات الفردية للتلاميذ.

ولقد أصبح التعلم التشاركى الإلكتروني من أكثر المصطلحات انتشارًا فى الأنظمة التعليمية الحديثة، وركزت العديد من تعريفات هذا المصطلح على كونه عملية تعلم تشاركى مدعومة بالحاسوب أو من خلال شبكة الإنترنت، ومن هذه التعريفات ما يلى:

وقد أكد (محمد خميس: ٢٠٠٣، ٢٦٨) أن التعلم التشاركى الإلكتروني: "نمط من التعلم يعمل فيه الطلاب معًا فى مجموعات صغيرة أو كبيرة ويتشاركون فى إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يتم اكتساب المعرفة، والمهارات أو الاتجاهات من خلال العمل الجماعى المشترك، ومن ثم فهو يركز على الجهود التشاركية بين المتعلمين لتوليد المعرفة وليس استقبالها من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعرفية، وهو تعلم متمركز حول المتعلم حيث ينظر إلى المتعلم كمشارك نشط فى عملية التعلم".

وأوضح سوردن (Sordon,S.D.:2011.61) بأنه: "تعلم تشاركى قائم على شبكة الإنترنت، حيث يتفاعل الطلاب ويتشاركون المهام ويتقاسمون الموارد باستخدام أدوات اتصال متزامنة وغير متزامنة".

وقد أكد (Friend and Cook: 2007,23) أن التعلم التشاركى الإلكتروني يتميز بعدة خصائص تميزه عن غيره من أنماط التعلم الإلكتروني المختلفة، والمتمثلة فيما يلى:

١. عدم التجانس (Heterogeneity).
٢. القيادة الموزعة (Distributed leadership).
٣. الوساطة (Mediation).
٤. التفاعل (Interaction).
٥. التشارك (Sharing).

التصميم التجريبي للبحث:

استخدم هذا البحث التصميم التجريبي المعروف بـ"القياس القبلي البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة (Pre_Post test control group Design)، ويتضمن هذا التصميم فى البحث الحالى مجموعة تجريبية واحدة ومجموعة ضابطة واحدة.

مجموعتا البحث:

- المجموعة التجريبية: دُرست باستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني، وبلغ عدد المجموعة (٣٦) تلميذاً.
- المجموعة الضابطة: دُرست بالطريقة التقليدية، وبلغ عددهم (٣٨) تلميذاً.

متغيرات البحث تحديدها وضبطها:

- أ- المتغير المستقل: فى هذه الدراسة هو التعلم التشاركى الإلكتروني.
- ب- المتغير التابع: فى هذه الدراسة هو المفاهيم النحوية.

مجتمع البحث وعينته:

وصف عينة البحث: تكونت عينة البحث من عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة مصر الحرة التجريبية المتميزة للغات التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية بالفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وقد تم اختيار تلاميذ فصلين من فصول الصف الثانى الإعدادى، أحدهما يمثل المجموعة التجريبية، والآخر يمثل المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (٣٦) تلميذاً مقسمين على (٩) مجموعات تعليمية ((٥ مجموعات بنين، ٤ مجموعات بنات))، وعدد تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٨) تلميذاً {٢١ بنين، ١٧ بنات}، ووصل المجموع الكلى لمجموعتى البحث (٧٤) تلميذاً.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق أداة البحث (الاختبار التحصيلى بصورته النهائية) على عينة استطلاعية عددها (٣٠) تلميذ بمدرسة سرس اللبان الرسمية للغات فى يوم الأربعاء الموافق ((٣/٤/٢٠١٩ م))، وتم إعادة تطبيق يوم ((١٧/٤/٢٠١٩ م))؛ وذلك بهدف ضبط وتقنين أداة البحث بحساب صدق وثبات أداة البحث.

إجراءات تطبيق التجربة:

قام الباحث بتدريس موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى الفصل الدراسى الثانى باستخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني التى تم إعدادها مسبقاً، وقد فضل الباحث التدريس للمجموعة التجريبية؛حت يطمئن إلى سير إجراءات التدريس بدقة، فى حين قام معلم المجموعة الضابطة بتدريس نفس الموضوعات للتلاميذ، ولكن باستخدام الإجراءات المعتادة فى تدريس المفاهيم النحوية.

الخريطة الزمنية لتطبيق التجربة الأساسية للبحث: بداية التطبيق: ٢٠٢٠/٢/٨م (الفصل الدراسى الثانى).

- **الأسبوع الأول:** قام الباحث بتدريب التلاميذ على استخدام الموقع الإلكتروني والتعامل مع الأجهزة فى معمل الوسائط المتعددة ومعمل اللغويات وذلك بالاستعانة بكتيب التلميذ الإلكتروني.
- **الأسبوع الثانى:** إجراء الاختبار التحصيلى القبلى على المجموعتين الضابطة والتجريبية (يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٢/١٩م).
- **الأسبوع الثالث:** تدريس الموديول التعليمى الأول (التميز) (يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٢/٢٦م).
- **الأسبوع الرابع:** تدريس باقى الموديول التعليمى الأول (تميز العدد) (يوم الأحد ٢٠٢٠/٣/١م)
- تدريس الموديول التعليمى الثانى (كم الاستفهامية) (يوم الأربعاء ٢٠٢٠/٣/٤م).
- **الأسبوع الخامس:** تدريس باقى الموديول التعليمى الثانى (كم الاستفهامية) (يوم الأحد ٢٠٢٠/٣/٨م).
- **الأسبوع السادس:** إجراء الاختبار التحصيلى البعدى على المجموعتين الضابطة والتجريبية (يوم الإثنين ٢٠٢٠/١٠/١٩م).

وقد لاحظ الباحث - أثناء تطبيق بحثه - ما يلي:

- ١- تقبل التلاميذ لاستراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني، حيث أبدوا إعجابهم الشديد بالبوابة الإلكترونية للاستراتيجية.
- ٢- حماس التلاميذ للتفاعل والتشارك من خلال البوابة الإلكترونية للاستراتيجية التشاركية.

٣- إقبال التلاميذ على القيام بالأنشطة التعليمية المتضمنة خلال البوابة الإلكترونية للاستراتيجية التشاركية.

٤- إشادة التلاميذ بما تحتويه البوابة الإلكترونية للاستراتيجية التشاركية من مثيرات متعددة، تعمل على مخاطبة أكثر من حاسة لديهم في وقت واحد.

٥- رغبة التلاميذ في أن تُقدم إليهم باقى المقررات الدراسية بهذه الطريقة الإلكترونية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم v.18 ((SPSS: Statistical Package for the Social Sciences))
 - استخدم الباحث التحليل الإحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة.
 - استخدم الباحث معاملات الارتباط لدراسة الصدق والثبات للأدوات.
 - استخدم الباحث التمثيل البياني بالأعمدة.
 - استخدم الباحث اختبار ((مان ويتي)) لدلالة الفرق بين درجات مجموعتين مستقلتين ((لا تتوافر بهم شروط المقياس البارامتري)).
 - استخدم الباحث اختبار ((ت)) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين.
 - استخدم الباحث اختبار التحليل البعدي لقياس حجم الأثر ومربع ايتا.
- نتائج البحث :**

اختبار صحة الفرض الأول: وينص علي:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري وأكبر درجة وأدنى درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي (مستوى التذكر)

الدرجة النهائية	الدرجة	الفرق المتوسطين	أعلى درجة	أدنى درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	الاختبار
١٠		٢,٨٧	١٠	٥	١,٣٤	٨,٥٠	٣٦	التجريبية	التذكر
			٩	٣	١,٢٨	٥,٦٣	٣٨	الضابطة	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) بلغ (٨,٥) من الدرجة النهائية ومقدارها (١٠) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٥,٦٣) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (٢,٨٧) درجة؛ مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة = (الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفاهيم النحوية (مستوى التذكر)

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٨,٥٠	١,٣٤	٩,٤٠	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	٥,٦٣	١,٢٨			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٩,٤) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

ويتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح المجموعة التجريبية، ، فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لإختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي، فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب حجم الأثر ودرجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك يجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي أسلوب **حجم الأثر ومربع إيتا²** (رضا مسعد: ٢٠٠٣، ١٢٢، ١٢٢ - ١٤٨)

ولذا اعتمد البحث الحالي على حساب الدلالة العملية للنتائج التي تم الوصول إليها بتطبيق مقياس مربع إيتا الذي يستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً كما يوضح الجدول (٣) التالي نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا (²η) وحجم الأثر:

جدول (٣) مقياس مربع إيتا (²η) وحجم الأثر

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	الفاعلية	حجم الأثر	مستوى الأثر
التذكر	٩,٤٠	٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٥٥	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً	٢,٢٢	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا (²η) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق البعدي (٠,٥٥)، وقد تجاوزت هذه النتيجة القيمة الدالة علي الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث النفسية والتربوية ومقدارها (٠,١٤). (صلاح مراد: ٢٠٠٠، ٢٤٨) وهي تعني أن (٥٥٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع إلي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (٥٥٪) من التباين بين المجموعتين في التذكر يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: كما أن حجم الأثر = ٢,٢٢ تجاوزت قيمته الواحد الصحيح مما يعني أن الأثر كبير جداً: أي أن هناك أثر وفاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية (مستوى التذكر).

اختبار صحة الفرض الثانى: وينص علي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلامذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وأكبر درجة وأدنى درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي (مستوى الفهم)

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى درجة	أعلى درجة	فرق المتوسطين النهائي	الدرجة
الفهم	التجريبية	٣٦	٣,٣١	٠,٦٧	٢	٤	١,١٥	٤
	الضابطة	٣٨	٢,١٦	٠,٧٢	١	٣		

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) بلغ (٣,٣١) من الدرجة النهائية ومقدارها (٤) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٢,١٦) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (١,١٥) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة = (الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفاهيم النحوية (مستوى الفهم)

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الفهم	التجريبية	٣,٣١	٠,٦٧	٧,١١	٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الضابطة	٢,١٦	٠,٧٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٧,١١) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار المفاهيم النحوية (مستوى الفهم) لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوضح الجدول (٦) التالي نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر:

جدول (٦) مقياس مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع إيتا	الفاعلية	حجم الأثر	مستوي الأثر
الفهم	٧,١١	٧٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٤١	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً	١,٦٨	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق البعدي (٠,٤١)، وهي تعني أن (٤١٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع إلي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (٤١٪) من التباين بين المجموعتين في الفهم يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: كما أن حجم الأثر = ١,٦٨ تجاوزت قيمته الواحد الصحيح مما يعني أن الأثر

كبير جدا: أي أن هناك أثر وفعالية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية (مستوى الفهم).

اختبار صحة الفرض الثالث: وينص علي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وأكبر درجة وأدنى درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي (مستوى التطبيق)

الدرجة	الفرق	أعلى	أدنى	الانحراف	المتوسط	العدد	المجموعة	الاختبار
الدرجة	الفرق	أعلى	أدنى	الانحراف	المتوسط	العدد	المجموعة	الاختبار
النهائية	المتوسطين	درجة	درجة	المعياري	الحسابي			
٣٠	٨,٩٧	٣٠	٥	٥,٣٤	٢٤,٤٧	٣٦	التجريبية	التطبيق
		٢٤	١٠	٣,١٦	١٥,٥٠	٣٨	الضابطة	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية (التطبيق) بلغ (٢٤,٤٧) من الدرجة النهائية ومقدارها (٣٠) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٥,٥) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (٨,٩٧) درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة = (الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٨) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق)

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التطبيق	التجريبية	٢٤,٤٧	٥,٣٤	٨,٨٥	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	١٥,٥٠	٣,١٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٨,٨٥) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار المفاهيم النحوية (مستوى التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوضح الجدول (٩) التالي نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر:

جدول (٩) مقياس مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع إيتا	الفاعلية	حجم الأثر	مستوي الأثر
التطبيق	٨,٨٥	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٥٢	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً	٢,٠٩	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق البعدي (٠,٥٢) وهي تعني أن (٥٢٪) من التباين بين متوسطي درجات بين المجموعتين في التطبيق يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: كما أن حجم الأثر = ٢,٠٩ تجاوزت قيمته الواحد الصحيح مما يعني أن الأثر كبير جداً:

أي أن هناك أثر وفاعلية كبيرة ومهمة تربويا لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية (التطبيق).

اختبار صحة الفرض الرابع: وينص علي:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (ككل) لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وأكبر درجة وأدنى درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (ككل)، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي

الدرجة	الفرق	أعلى	أدنى	الانحراف	المتوسط	العدد	المجموعة	الاختبار
الدرجة	الفرق	أعلى	أدنى	الانحراف	المتوسط	العدد	المجموعة	الاختبار
النهائية	المتوسطين	درجة	درجة	المعياري	الحسابي			
٤٤	١٣,٥٧	٤٣	٢٧	٤,٤٤	٣٦,٨٦	٣٦	التجريبية	المفاهيم
		٣٠	١٧	٣,٤٦	٢٣,٢٩	٣٨	الضابطة	النحوية

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم النحوية بلغ (٣٦,٨٦) من الدرجة النهائية ومقدارها (٤٤) درجة، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (٢٣,٢٩) درجة من الدرجة النهائية بفارق مقداره (١٣,٥٧) درجة؛ مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح زيادة تجانس درجات المجموعة التجريبية عن درجات المجموعة الضابطة = (الانحراف المعياري ÷ الوسط الحسابي) نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (التدريس باستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني).

ولتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في المفاهيم النحوية

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة
المفاهيم النحوية	التجريبية	٣٦,٨٦	٤,٤٤	١٤,٧٢	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الضابطة	٢٣,٢٩	٣,٤٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (١٤,٧٢) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في ككل البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر).

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

كما يوضح الجدول (١٢) التالي نتائج تطبيق مقياس مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر:

جدول (١٢) مقياس مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر

المتغير	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع إيتا	الفاعلية	حجم الأثر	مستوي الأثر
المفاهيم النحوية ككل	١٤,٧٢	٧٢	دالة عند مستوي ٠,٠١	٠,٧٥	فاعلية مرتفعة ومهمة تربوياً	٣,٤٧	كبير

يتضح من الجدول أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات التطبيق البعدي (٠,٧٥) وهي تعني أن (٧٥٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع الي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (٧٥٪) من التباين بين المجموعتين في المفاهيم النحوية ككل يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث: كما أن حجم الأثر = ٣,٤٧ تجاوزت قيمته الواحد الصحيح مما يعني أن الأثر كبير جداً: أي أن هناك أثر وفاعلية كبيرة ومهمة تربوياً لاستخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية.

وتتفق هذه النتائج ((نتائج الفرض الأول والثانى والثالث والرابع)) مع ما توصلت إليه دراسات عديدة اقتصت ببحث فاعلية التعلم التشاركى الإلكتروني، ومن هذه الدراسات:دراسة (سحر عبدالعزيز:٢٠١٧)، دراسة (لارا زاهرة:٢٠١٦)، دراسة (مرتضى عبد نصار:٢٠١٥)، دراسة (آية اسماعيل:٢٠١٤)، دراسة (ريهام الغول:٢٠١٢) ، دراسة (Hyo & Thomas:2008).

ويرجع ذلك للأسباب التالية:

١. قدرة التعلم التشاركى الإلكتروني على إتاحة التواصل والتشارك والحوار وتبادل الآراء، والأفكار وتعددتها وذلك يؤدي إلى إثراء عمليتي التعليم والتعلم.
٢. تبادل الأفكار ووجهات النظر بين التلاميذ من خلال استراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني؛ أسهم في تحقيق الفهم الجيد للموضوعات المراد تعلمها.
٣. تحكم التلميذ في عرض عناصر المحتوى التعليمى للموديول، وإمكانية إعادة أى جزء في المحتوى حسب الحاجة؛ يؤدي إلى فهم الموضوعات المقدمة.
٤. استخدام الوسائط المتعددة (النصوص، والصور الثابتة والمتحركة، والرسوم الثابتة والمتحركة، والصوت والمؤثرات الصوتية...) لتوضيح المفاهيم المعقدة، مع إمكانية تفاعل التلاميذ معها، يؤدي إلى جذب انتباه التلاميذ.
٥. توافر الأنشطة التعليمية داخل كل موديول على حده؛ساعد التلاميذ على تطبيق ما تم تعلمه بطريقة عملية.
٦. التدريب وطريقة التعزيز على الإجابات فى استراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني؛ ساعد على تنمية العديد من المهارات لدى المتعلمين.
٧. اعتماد استراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني على التعلم الذاتى، يُمكن التلاميذ من التعلم داخل المدرسة أو خارجها، كما يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ حيث يمكن التلميذ من التقدم فى الدراسة وفقاً لمستواه.
٨. بالإضافة إلى المتعة والتشويق الذى يشعر به التلاميذ أثناء استخدام استراتيجية التعلم التشاركى الإلكتروني والذى ظهر من خلال تفاعل التلاميذ واندماجهم فى التعليم، وقد انعكس ذلك على فاعلية التعلم، وطبيعة التغذية الراجعة الفورية التى تقدمها الاستراتيجية، ودورها فى تقديم الإجابة الصحيحة وتحديد الأخطاء التى وقع بها التلاميذ، هذا بالإضافة إلى ما اتسمت به التغذية الراجعة من تنوع وتشويق.

توصيات البحث:

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث، وكذلك في ضوء ما ورد بالإطار النظري حول التعلم التشاركي الإلكتروني، فإن الباحث يوصي بالآتي:
١. الاستفادة من الدراسة الحالية في تنفيذ أنشطة وتدرّيات بشكل يماثل ما تم تنفيذه من أنشطة وتدرّيات في البوابة الإلكترونية لاستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني.
 ٢. ضرورة أن تبنى مناهج اللغة العربية على أساس تنمية المفاهيم.
 ٣. الاهتمام بتدريب معلمى اللغة العربية على توظيف الأساليب والمستحدثات التكنولوجية فى تدريس التلاميذ.
 ٤. العمل على حوسبة المناهج الدراسية، ووضعها على أقراص مدمجة وتوزيعها على التلاميذ مع الكتاب المقرر فى بداية كل عام دراسى.
 ٥. العمل على تزويد المدارس بخدمة إنترنت جيدة.
 ٦. عقد دورات تدريبية للمعلمين فى وزارة التربية والتعليم، بحيث يتم تدربهم على كيفية تنفيذ استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني.
 ٧. ضرورة توفير البنية التحتية والكوادر الفنية الداعمة للتعلم التشاركي الإلكتروني.
 ٨. الاهتمام بأساليب تقويم تلاميذ المرحلة الإعدادية.

بحوث مقترحة:

- فى ضوء نتائج البحث الحالى تبدو الحاجة إلى إجراء بحوث أخرى فى هذا المجال، مما يزيد عمقاً وثراءً، ومن هذه البحوث والدراسات:
١. إعادة تطبيق الدراسة الحالية على متعلمين فى مراحل دراسية مختلفة مثل المرحلة الابتدائية والثانوية.
 ٢. دراسة أثر تدريب معلمى اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية على التعلم التشاركي الإلكتروني فى أدائهم التدريسي.
 ٣. تقويم استفادة المعلمين والتلاميذ من استخدام شبكة الانترنت كأحد تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة فى تدريس اللغة العربية وتعلمها بالمرحلة الإعدادية.
 ٤. دراسة فاعلية استخدام التعلم التشاركي الإلكتروني فى تنمية النصوص الأدبية وغيرها من فروع اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٣). تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب.
- ٢- الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٧). الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- ٣- آية طلعت أحمد إسماعيل (٢٠١٤). أثر تصميم بيئة تعلم إلكتروني تشاركي في ضوء النظرية التواصلية على تنمية التحصيل ومهارة إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب تكنولوجيا التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
- ٤- بهية أحمد عطية عبد الله (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية النمذجة مدعومة ببعض الوسائط الفائقة لتنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ٥- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٠). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. القاهرة: دارالفكر العربي.
- ٦- خلف عبد المعطى عبد الرحمن طلبة (٢٠١٣). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم لتنمية بعض المفاهيم النحوية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ٧- رضا مسعد السيد (٢٠٠١). نموذج منظومي لتطوير مهارات التفكير الإحصائي لدى الباحثين بكليات التربية. المؤتمر العلمي السنوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، بعنوان "رؤى مستقبلية للبحث التربوي"، في الفترة من ١٧-١٩ أبريل، الجزء الثاني، ٥٧٣،-٦١٤
- ٨- ريهام محمد أحمد محمد الغول (٢٠١٢). أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برنامج للتدريب الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثاني للويب لدى أعضاء هيئة التدريس. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٩- زينب محمد بيومي عبد اللطيف (٢٠٠٢). فاعلية استخدام نموذج كارين في اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم النحوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ١٠- سامية سامى محمد خليف (٢٠١١). تطوير تعليم المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المدخل التواصلية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ١١- سحر على عبدالعزيز (٢٠١٧). أثر برنامج قائم على التعلم التشاركي عبر محركات الويب في تنمية بعض مهارات إدارة المشروعات الصغيرة والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب التعليم الفني التجاري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة قناة السويس، ص ١٧٠،-١٧٦

- ١٢- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في اللغة العربية النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٣- عبد الرزاق مختار محمود (٢٠٠٥). فاعلية استراتيجية مقترحة للتغير المفهومي في تصويب التصورات الخاطئة عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط. مجلة كلية التربية، أسيوط، مصر، مجلد ٢١، العدد الأول ٤٨-٨٩.
- ١٤- فتحي ميروك عبد الحميد البحراوي (١٩٩٨). تشخيص ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجه. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ١٥- لارا إبراهيم عبدالله زاهرة (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية دافعية طلبة الصف السابع نحو تعلم مادة اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٦- محمد حمد عطيل الطيبي (٢٠٠٤). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. ط ٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٧- محمد سعيد الزهراني (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ١٨- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة LOGOS للنشر والتوزيع.
- ١٩- مرتضى جبار عبد نصار (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية العراق. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٢٠- مصطفى رجب سالم، سعيد عبد الله لافي (١٩٩٩). استخدام استراتيجية التعلم حتى تتمكن في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد ٥٦، ص ٨٩ _ ١١٤. تم استرجاعها في تاريخ ٢٠ نوفمبر، ٢٠١٥ من <http://alsa3eedweb.blogspot.com.eg/2015/12/600.html>
- ٢١- محمد إبراهيم مصطفى الخطيب (٢٠٠٥). مدى احتفاظ طلبة الصف الثامن الأساسي بالمفاهيم النحوية والصرفية المقررة للصفين الخامس والسادس الأساسيين في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد الأول، المجلد السادس، ص ٣٦-٦٦.
- ٢٢- نورة على عبد الحميد علي فرج (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

23- Friend and Cook (2007). Stepping Stones to Success II Collaboration: Working Together for All Students, Virginia Department of Education: Collaboration Writing Team and CTE Resource Center.

24-Getery, P.J., Thomas, J.B. (1979). International Dictionary of Education, Billing Sons LTD, London.

25- Hyo J and Thomas A B (2008), Student Perceptions of Collaborative Learning, Social Presence and Satisfaction in a Blended Learning Environment: Relationships and Critical Factors, Computers & Education, Vol.51, No.1, PP.318-336

26- Sorden, S. D. (2011) .Relationships Among Collaborative Learning, Social Presence and Student Satisfaction in a Blended Learning Environment, Northern Arizona University, Ph. D., December 98-Toth, P. (2009). Utilisation of 2nd Generation Web Technologies in Master Level Vocational Teacher Training, Acta Didactica Napocensia, Vol. (2), No. (1).
